

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، فهو أول من قضى في الإسلام وتفقه على يديه أصحابه - رضوان الله عليهم - فاستفادوا وأفادوا وملأوا الدنيا من حولهم نوراً وعلماً وفقهاً، وأخذ عنهم التابعون وتابعو التابعين، حتى وصل علمهم وفقهم إلينا وأخذت التشريعات عنه، وقضى به المسلمون على مر الأزمان وفي كل الأمكنة، فأحكام القرآن والسنة تصلح لأي مكان وزمان لمرونتها وسماحتها وعدلها.

ونحن في موسوعتنا - الأشهر الدينية - التي نتمنى أن تنفع بها أمة المسلمين، كما انتفعنا نحن من قبل بمحتوياتها، سنتناول نبذة تاريخية عن القضاء قبل الإسلام، والقضاء في عهد الرسول ﷺ، وفي عهد الخلفاء الراشدين، وأيضاً نبذة عن القضاء في العصر الأموي وفي عصر النهضة الفكرية وفي العصر العثماني إلى أن نصل للعصر الحديث.

ثم سنتناول فصلاً كاملاً عن النظم القضائية في الإسلام بصفة عامة ثم سنتعرض بعدها للقضاء وشكل وطريقة التقاضي من حيث مكان التقاضي وكيفية إتمام الجلسة وتنفيذ الأحكام... إلخ.

ونتناول أيضاً القضاء وشروط اختيارهم وآدابهم وملابسهم ومرتباتهم إلى آخر ما يخص القضاء.

ثم سنتحدث عن أشهر القضاة من الصحابة والتابعين ومن أتوا بعدهما لنتعرف على الدور العظيم الذي بذله هؤلاء لرفع راية الإسلام عالية، وكم كانوا يعدلون فيما بين الخصوم وفي تطبيق الحدود، بل كانوا يطبقون القوانين على أنفسهم أولاً قبل غيرهم.

وسننهى حديثنا بفصل موجز عن المرأة والقضاء وأشهر القاضيات بمصر والبلاد العربية.. وعلى الله حسن السبيل .

المؤلف

متولى الجرجاوى